بالله فاخبرنا باى شى استوجبنا منك هذه العقوبة فقال انما فعلت هذا
بكم من اجل هذا الغلام الذى معكم فانه قد ارتكب من ابنتى شيا لم يرض
الله تعالى فقالوا سبحان الله اتواخذنا بذنب غيرنا وان الغلام الذى
معنا لم نر منه الا الخير والصلاح واذا غاب عنا فلا علم لنا به فراقب
الله تعالى فينا واحذر العقوبة من الله تعالى قال فبكى الملك بكاء
شديدا وقال لهم اغفروا لى ذنبى واتركوا لى ما فعلت بكم فما يضركم ان
غفر الله لى ذنبى وما ينفعكم ان عذبنى الله فقالوا له من اراد ان يغفر
الله له فليعف عن ظلم الناس ولكن ايها الملك اتحب ان يغفر الله لك
ويعفوا عنك فاعف عن هذا الغلام قال يا قوم قد وقع فى قلبى ان
اعذبه عذابا شديدا ولكن انا اخيره بين خصلتين اما ان اضربه
ضربا شديدا واما ان انفيه من ارضى فقالوا ايها الملك بعض الشى
اهون من بعض اخرجه من ارضك قال انا افعل ذلك ثم التفت
الى حاجبه وقال خذ هذا الغلام وانطلق به الى اخر اعمالى واتركه
حيا فى نوابه قال فسار به الحاجب حتى انتهى به الى ارض فلاة فتركه فيها
وسار عنه فقضى الله تعالى ان زوجة الملك اتته بالمولود الذى
وضعته ابنته وقالت هذا ولد زنا قد وضعته ابنتك فاخرجه
عنا قبل ان يسخط علينا قال فالتفت الملك الى الحاجب الذى تولى
نفى الغلام وقال له انت تدرى اين تركت الغلام فخذ هذا المولود
وانطلق به اليه فهو اولى به قال فاخذه الحاجب وسار به حتى انتهى به
الى الغلام وقال له يقول لك الملك خذ ولدك الذى جات به ابنته
منك كما زعمت فقال حسبى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم ثم مدت يدها الى المولود واخذته احتسابا بالله تعالى ثم وضعه
على يمينها وجعلت تصلى وتبكى وتقول يا الهى واله ابراهيم واسحق و
يعقوب اسالك ان تكفل هذا المولود فانت تعلم ان ليس لى فيه حيلة
وانت ترزقه كيف شيت فاوحى الله تعالى الى جبريل ان امض الى جبل من جبال

الشام

الشام وامر غزالة ان تاتى العابد وتكفل الغلام الذى معها لانها
سالتنى ذلك وحقيق على ان اجيبها الى ما سالتنى فانها لم تشك ما
نزل بها الى احد غيرى فوعزتى وجلالى لو سالتنى ان ازيل لها الجبال
من اماكنها لفعلت ذلك لكرامتها على قال فاتى جبريل ونادى غزالة
فاتت اليه فقال لها سيرى الى العابدة التى فى موضع كذا وكذا واكفلى
المولود الذى معها فسارت الغزالة اليها وكفلت المولود وامكنته
من ثديها وجعلت تلحسه بلسانها كما تلحس ولدها واقامت معها كذلك
ما شاء الله تعالى ثم ان الجارية رفعت راسها الى السماء وقالت الهى وسيدى
اسالك ان تقبض هذا المولود فانه قد شغلنى عن عبادتك وطاعتك
فانى اريد ان اعبدك ولا اشتغل بشى غيرك فاوحى الله تعالى الى
عزرايل ان اهبط واقبض روح المولود الذى مع العابدة ودفنت
الطفل وجعلت تصلى ليلها ونهارها لا تفتر عن العبادة حتى ان
الطير كان يقع على راسها فلا تعلم به قال واقامت كذلك مدة طويلة
حتى انتهى خبرها الى الافاق فقالت بنوا اسرايل اما ترون الى هذا
الغلام كيف استجاب الله تعالى له مرتين اما الاولى فانه سال الله
تعالى ان يكفل الطفل فاستجاب له وكفله واما الاخرى فانه ساله
ان يقبضه فقبضه فقالت السبعة العباد ما لنا الا ان نسير الى
الملك لعله يرد الينا صاحبنا فساروا حتى دخلوا على الملك وسلموا
عليه فرد عليهم السلام وقال لهم مرحبا بكم ما الذى تريدون قالوا ايها
الملك انا نرى هذا الغلام الذى نفيته مجاب الدعوة ونحن نسالك
ان ترده الينا فقال لهم شانكم واياه قالوا لا طاقة لنا برده فقال للحاجب
الذى تولى نفيه رده اليهم قال فمضى الحاجب حتى انتهى اليه فوجده
فى مكان فلاة من الارض فقال له ايها العابد ان الملك قد ارسلنى
اليك وامرنى ان اردك الى اصحابك فقال له الغلام السمع والطاعة
لله ثم للملك ثم سار معه حتى انتهى به الى الملك فلما دخل على الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1